محمد بن ناصر السلامي
محدث العراق

الأستاذ بهجت كامل التكريتي
جامعة بغداد/كلية الآداب

الأستاذة المساعدة زكية حسن الدليمي
جامعة بغداد / كلية الآداب

المقدمة :

حضيت مدينة بغداد حاضرة الخلافة العباسية بأهتمام العديد من العلماء والباحثين والدارسين منذ تأسيسها في أيام الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور الى نهاية الخلافة العباسية على يد المغول عام ٦٥٦ هـ/١٢٥٨م ولقي على علماؤها نفس الأهتمام فقد تناولتهم بالدراسة كتب التراجم والسير والطبقات على مختلف صنوفهم ومراتبهم وأسهبت هذه الدراسات في تقصي أخبار العلماء والمحدثين والمفسرين والقراء والحفاظ وغيرهم وكان لمحدثي بغداد نصيبا كبيرا في هذه الدراسات للدور الكبير الذي أضطلعوا به في نشر تعاليم الإسلام وقيمه وأزدادت اهميتهم خلال القرون الثلاثة الأخيرة من الخلافة العباسية بسبب تردي الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية فأنتشروا في المسجد والجامع والمدارس واماكن الوعظ وغيرها ليعظون الناس ويحثوهم على التمسك بمبادئ دينهم وقيمه السامية فأقبل الناس على مجالسهم ينهلون العلم والمعرفة .

وكان محمد بن ناصر السلامي من بيت المحدثين الذين ذاع صيتهم في الآفاق وأقبل على مجلسه العديد من رجال الفكر والحديث ومن بيت من اخذ عنه المحدث والواعظ المعروف بأبن الجوزي والسمعاني وغيرهم وقد ذكرت مكانته العلمية كتب الطبقات والسير وتناولت كتب التأريخ العام بالأشارة والتلميح ولم ينل الأهتمام الكافي من قبل الدارسين في الوقت الحاضر .

وتقديرا لمكانة محمد بن ناصر في الوعظ والتأليف بصورة خاصة ولبغداد حاضرة الخلافة بصورة عامة أعدت هذه الدراسة لتسلط الضوء على حياة احد

رجال الحديث في بغداد الذي وصف بأنه محدث بغداد في زمانه ولتبين مكانة عائلته العلمية والشيوخ والعلماء الذين تتلمذ على أيدهم والدور الذي لعبه كل منهم في حياته وأثر ذلك في أتجاهاته الفكرية وقامت الدراسة أيضاً على بيان أهم المؤلفات التي نتجها هذا العالم الجليل وركزت بصورة خاصة على رواياته في كتاب الإملاء والاستملاء للسمعاني لما لهذا الكتاب بصورة عامة وهذا الفن من فنون العلم من أهمية كبيرة في حياة الأفراد والجماعات ولأن مثل هذه الدراسات تسلط الضوء على الضوابط والأسس التي أعتمدها نظام التعليم في الدولة الإسلامية . وخلصت الدراسة في النهاية الى توضيح مكانة هذا العالم الجليل بيت علماء عصره على أختلاف مذاهبهم ومشاربهم ويظهر ذلك من الأعداد الكبيرة التي كانت تحضر مجلس وعظة وأهتمام العلماء به والأخذ عنه ومن كثرة وتعدد أماكن الصلاة التي أحتمعت على جثمانه في بغداد قبل نقله الى مثواه الأخير .

وختاماً تأمل أن تكون قد أوفينا هذا العالم حقه من الدراسة والبحث وما الكمال الا لله الواحد الأحد وهدفنا من وراء ذلك خدمة علماء بغداد الأجلاء والله الموفق .

ولادته ونشأته :

أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي[١] . أتفقت معظم المصادر التي ذكرت سيرة حياته أنه ولد في الخامس عشر من شعبان سنة ٤٦٧ للهجرة الموافق (نيسان سنة ١٠٧٥ للميلاد)[٢] . أمه رابعة بنت عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الخيري ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م[٣] . عرفت بالعلم وحفظ الحديث ، توفي والده ولم يزل شاباً فوقع أبن ناصر بكفالة جده لأمه فسمع عنه شيئاً من الحديث وأشغله بحفظ القرآن والفقه على مذهب الإمام الشافعي ت٢٠٤هـ/٨١٩م[٤] .

أشار أبو سعد السمعاني ت٥٦٢هـ/١٦٦ م الى مكانة أمة وأثرها في تربيته وتعليمه علم الحديث فقال أن السلامي روى عنها كثيراً من الأحاديث[٥] . وهذا يعني ان عائلته كانت لها مكانتها في علوم الحديث واللغة والفقه[٦] .

شيوخه :

إضافة الى ما حصل عليه السلامي من علوم ومعارف دينية على يد جده عبد الله الخيري ووالدته رابعة فقد أخذ عن العديد من شيوخ عصره فقد قرأ على أبي زكريا التبريزي ت ٥٠٢هـ/١١٠٩م[٧] الأدب واللغة حتى مهر في ذلك وسمع علوم الحديث من علي بن اليسري ت ٤٧٤هـ/١٠٨١م وأبي طاهر بن أبي الصفر ت ٤٧٦هـ/١٠٨٢م[٨] وأبي عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن أبراهيم بن الغراء البانياسي ت ٤٨٥هـ/١٠٩٢م وطبقتهم[٩] . كما سمع وقرأ الحديث من خالته فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله الخيري ت ٥٣٤هـ/١١٣٩م[١٠] وأجاز له من خراسان أبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري ت ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م[١١] . وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري ت ٤٦٨هـ/١٠٩١م[١٢] . وبالغ في طلب العلم حتى برع في اللغه والنحو والفقه وكتب عن يحيى أبن منبه ت ٥١٢هـ/١١١٩ م[١٣].

تلامذته :

ذكر شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م أنه أدى عن أبن ناصر السلامي روى كل من (أبو طاهر السلفي ت ٥٧٦هـ/١١٨٠م وأبن عساكر الدمشقي ت ٥٧١هـ/١١٧٥ م وأبو موسى المديني ت ٥٨١هـ/١٨٥م وأبو سعد السمعاني ت ٥٦٢هـ/١٦٦ م وأبن الجوزي وأبن سكينه وأبن الأخضر وعبد الرزاق ويحيى بن الربيع وأبو اليمن الكندي ومحمد بن البناء الصوفي ومخمد بن غنيمه الفقيه وداود بن ملاعب وعبد العزيز بن أحمد الناقد وموسى بن عبد القادر واحمد بن ظفر بن هبيرة وأبن صوماه وأبو منصور أبن عفيجة والحسن بن الامير السيد وخلائف كثيرة وآخر من روى عنه بالاجازه أبو الحسن ابن المغير .....)[١٤] . ونقل عنه ايضا ابن خلكان فقال : ((أن أبا المرهف النميري ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م سمع الحديث على يد محمد بن ناصر السلامي))[١٥] . ونقل عنه أيضا المؤرخ البغدادي ابن الغوطي[١٦] .

أقوال العلماء فيه :

قال أبو سعد السمعاني : (أنه كان يكتب لنفسه الفارسي الأصل السلامي المولد والدار كان حافظ بغداد في عصره وكان عارفاً بمتون الحديث وأسانيده)[١٧] .

وقال ابو طاهر السلفي : (سمع ابن ناصر معنا كثيراً وهو شافعي أشعري ثم أنتقل الى مذهب احمد بن حنبل ت٢٤١هـ/٨٥٥ م في الأصول والفروع ومات عليه)[١٨] . وقال أيضاً له جودة وحفظه وأتقان وهو ثبت امام[١٩] . ووصفه أبو موسى المديني بأنه (مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد)[٢٠] . أما تلميذه أبن الجوزي ت٥٩٧هـ/١٢٠٠ م فقال عنه (كان حافظاً ضابطاً متقناً ثقة لا مغمز فيه وهو الذي تولى تسميعي الحديث فسمعت منه مسند الإمام أحمد بن حنبل بقراءته وغيره من الكتب الكبار والأجزاء العوالي على الاشياخ وكان يثبت لي وأسمع)[٢١] ودافع عنه ضد التهمة التي وجهها اليه تلميذه الآخر أبو سعد السمعاني فقال : (وذكره أبو سعد السمعاني في كتابه فقال كان يحب أن يقع في الناس) قال المصنف (وهذا قبيح من أبي سعد فأنه صاحب الحديث ما زال يجرح ويعدل فإذا قال قائل ان هذا وقوع في الناس دل على أنه ليس بمحدث ولا يعرف الجرح من الغيبه – ولكن هذا منسوب الى تعصب ابن السمعاني على أصحاب أحمد ومن طالع في كتبه رأى تعصبه البارد وسوء قصده –)[٢٢] .

وقال ابن الاثير ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م (أنه كان شافعياً وصار حنبلياً مغالباً)[٢٣].

أما أبن النجار ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م فوصفه بأنه : (كان ثقة ثبتاً حسن الطريقه متدينا فقيراً نظيفاً وقف كتبه وخلف ثياباً خلفه وثلاثة دنانير ولم يعقب)[٢٤] وسمع آخرون يكثرون الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والأتقان والديانه والمحافظة على السنن والنوافل[٢٥] . وأشار القفطي ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م بعلمه وأدبه فقال عنه (حافظ الحديث متقن له خط كامل في اللغة والأدب ... وكان خبيراً برجال الحديث في زمانه فتكلم فيهم عن طريق التجريح والتعديل وله خط في غاية الصحة والأتقان كثير البحث عن الفوائد وأثباتها روى الناس عنه وأكثروا .)[٢٦] .

وأثنى البافعي ت٧٦٨هـ/١٣٦٧م على علمه ووصفه بقوله : (وأعتنى بالحديث بعد أن برع في اللغة ... وكان حافظ بغداد في زمانه أديباً وافر الحظ من الأدب كثير البحث من الفوائد وأثباتها روى عنه الأئمة فأكثر وأخذ عنه علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي وأكثر روايته عنه)[٢٧] .

ووصفه ابن كثير ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢ م بأنه (كان ضابطاً مكثراً من السنة كثير الذكر سريع الدمعه)[٢٨] وأخيراً أشار أبن تغري بردي ت٨٧٤هـ/١٤٧١م بمكانته العلمية فقال عنه (كان حافظاً متقناً عالماً بالأسانيد ضابطاً ثقه من أحمل السنة)[٢٩] .

صور من حياته :

أن المصادر التي دونت حياة ابن ناصر السلامي لم تول أهتماماً كبيراً بحياته الشخصية فأكتفت بذكر شيوخه وتلامذته وتتفاً من بعض جوانب حياته الدينية ومع هذا فأن هذه المصادر كشفت عن جوانب مهمة من حياته الاجتماعية والاقتصادية والمعاشية والدينية . ففيما يتعلق بالحياة الاجتماعية يبدو أنه كان موضع تقدير وأحترام الناس في بغداد وهذا يظهر بوضوح بعد وفاته فقد ذكر أبن الجوزي أنه صلى عليه في أكثر من موضع (توفي شيخنا أبن ناصر يوم الثلاثاء الثامن عشر من شعبان هذه السنة (٥٥٠ هـ) وصلى عليه قريباً من جامع السلطان ثم بجامع المنصور ثم في الحريبه ثم دفن بمقبرة باب حرب تحت السدرة الى جانب أبي منصور أبن الأنباري .)[٣٠] وكشفت عن جانباً اخر من حياته حيث ذكر أنه لم يعقب[٣١].

وعن حياته المعاشية يظهر أن لأبن ناصر من الموارد المالية ما يغنيه عن تقاضي الأجور بقاء ما يقوم به من تدريس العلوم الحديث أو الفقه أو العلوم الدينية عامة ولكنه لا يزاول تدريس العلوم الدنيوية أو الآداب الالقاء الأجور لأنه يحتاج على ما يبدو لسد نفقات حياته اليومية والى ذلك أشار احد طلابه قائلاً (قلت لأبي ناصر ، أريد أن أقرأ عليك ديوان المتنبي وشرحه لأبي زكريا التبريزي فقال أنك

دائماً نقرأ على الحديث مجاناً وهذا شعر ونحن نحتاج الى نفقه فأعطاني أبي خمسة)[٣٢] .

ومن طريف ما قيل حول حياته الدينية أنتقاله من المذهب الشافعي الى المذهب الحنبلي في الأصول والفروع[٣٣] . أضافة الى ما قيل حول زياراته للمقابر حيث كان يقدم لفظة عليكم السلام بدلاً من السلام عليكم مستنداً الى حديث خالد بن الحارث الهجيمي ت١٨٦هـ/٨٠٢ م[٣٤] .

ما نقله عنه السمعاني في كتابه أدب الأملاء والأستملاء :

أخذنا هذا الكتاب وأهميته في كشف جوانب مهمة من أدب التعلم والتعليم وهو لا يقل أهمية عن كتاب أدب الدنيا والدين لأبي الحسن الماوردي ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م[٣٥] وأن أسم الكتاب بدل على موضوعة دلالة واضحة فقد ورد في مقدمة الكتاب قول ناسخه[٣٦] (قال مولانا "يقصد السمعاني" (رضي الله عنه) وعن اسلافه أما بعد فقد سألتني يا أخي رعاك الله وحفظك عن أدب الاملاء والاستملاء وما يحتاج اليه المملي والمستملي من التخلف بالاخلاق السيئة والاقتداء بالسنن النبوية وشرطت على أن يكون مختصراً فأن الهمم قاصرة وأعلام الحديث مدروسة والرغبات فاترة فاستخرت الله سبحانه وتعالى وشرعت في جمعه وأختصرت على أيراد مالا يدمنه ومالا يستغني عنه المحدث الألمعي والطالب الذكي وما يحتاج اليه غيرهما ممن يريد معرفة آداب النفس وأستعمالها في الخلوة والمجالس .)[٣٦]

١ – في صفة الحديث

حدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد الفارسي من لفظة بغداد – عن أبي زرعة الرازي ت٢٦٤هـ/٨٧٨م سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : من لم يكتب عشرين الف حديث أملاء لم يُعدّ صاحب حديث[٣٧] .

٢ – أتباع سنة النبي (ﷺ) في أملاء كتبه على كتابه :

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد الحافظ من لفظه بغداد – عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) ت ٧٣هـ/٦٩٢م قال قال رسول الله (ﷺ) إذا تبايع المتبايعان

فكل واحد منهما بالخيار من بيعته ما لم يفترقا أو يكون بيعهما عن خيار فإذا كان عن خيار فقد وجب[٣٨] .

٣ - كيفية الأملاء :

حدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي من لفظه ببغداد - سمعت عفاناً يقول ما رضينا من أحد الا بالأملاء الا شريكاً[٣٩] .

٤ - تقدير الخلفاء والناس عامة لطالب العلم والعلماء :

حدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي من لفظه ببغداد - عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ت ٢١٢هـ/٨٢٨ م قال دخل المأمون مصر فقام اليه فرج الثوبي أبو حرملة فقال يا أمير المؤمنين الحمد لله الذي كفاك أمر عدوك مادان لك العراقين والحرمين والشامات والجزيرة والثغور والعواصم وانت العالم بالله وابن عم رسول الله (ﷺ) قال ويلك يا فرج او قال ويحك قد بقيت لي خلة قال وساهي يا أمير المؤمنين قال جلوسي في عسكر ومستمل يجيء[٤٠] .

٥ - عقد المجالس في المساجد :

حدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ من لفظه ببغداد - عن عكرمة بن عمار ت١٥٩هـ/٧٧٦ م سمع كتاب الخليفة عمر بن عبد العزيز ت ١٠١هـ/٧٢٠م يقول أما بعد فأمر أهل العلم أن ينشروا العلم في مساجدهم فأن السنة كانت قد أميتت[٤١] .

٦ - أستحباب رواية المشاهير والعدول عن الغرائب والمناكير :

أخبرنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ من لفظه ببغداد - كان عبد الله بن داود إذا احدثنا بحديث جيد قال هذا الحديث كالجوهر هذا لم يتغير[٤٢].

٧ - أنشغال الطالب بالعلم دوماً بالذكر :

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي من لفظه ببغداد - كان الحسن البصري عند السكته يعني إذا سكت عن الحديث يكون هجيراه سبحانه الله وبحمده

سبحان الله العظيم وكان هجيري محمد بن سيرين ت ١١٠هـ/٧٢٩م إذا سكت عن الحديث ان يقول اللهم لك الشكر[٤٣] .

٨ - **أيصال الاملاء الى من بُعد في الحلقة :**

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي من لفظه ببغداد - ثنا العباس بن الفرج الرياشي قال كان يحر ابن راشد يستملي لأبي عاصم[٤٤] .

٩ - **عدم رد المخده :**

حدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي من لفظه ببغداد - ثنا سيار بن جعفر قال دخل رجلان على علي (رضي الله عنه) فألقي لهما وسادة فقعد أحدهما عليها وقعد الآخر على الأرض فقال أقعد عليها لا يأبى الكرامه الا حمار[٤٥].

١٠ - **المبالغة في تعظيم المملي وتبجيله :**

حدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ من لفظه ببغداد - كان محمد بن المنكدر يقول ما كن ندعو الرواية الا رواية الشعر وكن نقول للذي يروي الحديث عالم[٤٦] .

١١ - **في أداب حضور مجلس الأملاء :**

أنشدنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد الحافظ من لفظة ببغداد - أنشدنا ابراهيم بن حميد .

إذا ما غدتْ طلابةُ العلم ما لها ... من العلم الا ما يدون في الكتب
غدوت بتشمير وجدٍ عليهم ... فمحبري أذني ودفترها قلمي[٤٧]

١٢ - **في وصف آلات النسخ ووصف المحبرة :**

أنشدنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي في منزلنا بدرب الدواب بشرقي بغداد في صفة المحبرة .

ماء كقطع الليل في لونه ... تنزهه أقلامنا من قليبْ
قطرُ الندى ينبت زهر الندى ... وهذه تنبت زهرَ القلوبْ
خواطر القلب إذا ما صفت ... تخيرُ عما في حجاب الغيوبْ
تحوكه وشياً بأقلامنا ... فبعضنا مخطٍ وبعض مصيبْ[٤٨]

وأكد السمعاني هذه الرواية بقوله (قال لي شيخنا ابو الفضل محمد بن ناصر كتب والدي ابو منصور ناصر بن علي هذه عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن النقور البزاز عن أبي محمد التميمي الامام رحمه الله ت١٦٤هـ/٧٨٠م)[٤٩] .

١٣ - أصول الكتابة :

أورد السمعاني نصوص متعدده ومتنوعه حول أصول الكتابة ويجب أن نبدأ الكتابه بالبسملة ولا يكتب أي شيء في السطر الذي كتبت فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يكتب بعد البسمله في السطر أسم الشيخ الذي يسمع منه الاملاء أو يكتب عنه كنيته ونسبه ثم يتبع لفظ المملي ويكتب ما يمليه وإذا فرغ من كتابة الحديث يجعل بينه وبين هذه الأحاديث التي تليه (دارة) يفصل بينهما ويميز أحدهما عن الآخر[٥٠] . وعن هذه الصفة روى السمعاني عن شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ من لفظه ببغداد عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ت ١١٧هـ/٧٣٥م قال وكلما أنقض حديث أدار دارة ثم قال هكذا كل الكتاب[٥١] .

مؤلفاتــه :

ترك لنا محدث العراق محمد بن ناصر السلامي البغدادي ثلاثة مؤلفات وهي الأمالي في الحديث[٥٢] . ويعتبر المؤلف الأول ويتناول فيه الباحث علوم الحديث من مختلف جوانبها ، والثاني التنبيه على الفاظ الغربيين وهو لا يزال مخطوطا محفوظا في المكتبة الظاهرية في دمشق[٥٣] . والثالث مناقب الإمام احمد بن حنبل[٥٤]. وقد أورد أبن رجب عددا من أبيات الشعر في مناقب الإمام أحمد بن حنبل ساقها محمد بن ناصر في كتابه هذا منها .

سقى الله قبرا حل فيه ابن حنبل من الغيث وسميا على اثره ولي
على ان دمعي فيه روى عظامه إذا أفاض ما لم يبلي ومنها وما يلي[٥٥]

وخلاصة القول فأن أبو الفضل محمد بن ناصر ولد في بيت علم وأدب وله مكانته العلمية بين بيوتات أهل بغداد سنحت له فرصة وفاة والده أن ينهل من علم جده لأمه فأخذ عنه علوم الفقه واللغه وحفظ على يده القرآن الكريم وكان لمكانة

جده بيت علماء بغداد الأثر الأكبر في أتاحة الفرصة للسلامي أن يتصل بالعديد من العلماء ويأخذ العلوم والمعارف منهم حتى يرع في الفقه واللغه والنحو .

نشأ السلامي شافعياً ثم تحول الى مذهب الإمام احمد بن حنبل في الأصول والفروع وتعصب لمذهبه الجديد وقد عده العلماء من الرجال الثقاة كان فقيراً نظيفاً متديناً محافظاً على السنن والنوافل خلف ثياباً خلفه وثلاثة دنانير ولم يعقب .

ونتيجة لشهرته العلمية الواسعة فقد تتلمذ عليه عدد من الطلاب الذين كانت لهم مكانتهم العلمية فيما بعد في علوم الحديث واللغة والأدب فقد روى عنه كل من السلفي وأبن عساكر والمديني والسمعاني وابن الجوزي وابن خلكان وابن الغوطي وغيرهم كثير ومن خلال أحتفاء أهل بغداد بجثمانه وصلاتهم عليه لأكثر من مرة وفي أكثر من موضع تبين لنا مكانته العلمية والاجتماعية بين سكان بغداد .

نقل عنه السمعاني في كتابه الاملاء والاستملاء ثلاثة عشر رواية . ومن مؤلفاته الامالي في الحديث ، التنبيه على الفاظ الغريبين ، ومناقب احمد بن حنبل .

قائمة المصادر والمراجع

١ - السلامي : نسبة الى دار السلام بغداد وقد أكد نسبته الى بغداد وعرف بالبغدادي ، السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت٥٦٢هـ/١١٦٦م الانساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، الطبعة الأولى ، دار الجنان ، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ج٣ ص٣٤٩ .

٢ - أبن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م المنتظم في تأريخ الأمم والملوك ، الدار الوطنية ، بغداد ، ج١ ص١٦٢. الدمياطي : احمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني ت ٧٤٩هـ/١٣٤٧م المستفاد من ذيل تأريخ بغداد تحقيق الدكتور قيصر أبو فرج وي فل برنستن ، مراقبة شرف الدين احمد مدير دائرة المعارف العثمانية . دار الكتب العلمية ، بيروت ج١٩ ص٤٠ . الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م تذكرة الحفاظ حيدر ، أياد الدكن ١٣٣٣-١٣٣٤ ج٤ ص١٢٨٩ . العبر في خبر من غير تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن اسيوني. دار الكتب العلمية ، بيروت بلات ، ج٣ ، ص١٢ ، قارن السمعاني في الانسان ، ج٣ ص٣٤٩ . حيث ذكر انه ولد بعد ستين ونيف واربعمائة وكذلك ابن الاثير : عز الدين محمد بن عبد الكريم الجزري ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م . اللباب في تهذيب الانساب ، القاهرة ١٣٥٦-١٣٦٩ هـ ج١ ص٨٣ . البغدادي : اسماعيل باشا ، هدية العارفين استنبول ١٩٥١ ج٢ ص٩٢ .

٣ - السمعاني : الانساب ج٣ ص٣١٩ ، عن عبد الله بن ابراهيم انظر الزركلي خير الدين ، الاعلام ، الطبعة السادسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٤ ج٤ ص٦٣ .

٤ - الذهبي : تذكرة ، الحفاظ ج٤ ، ص١٢٨٩ ، ابن رجب : ابو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ت ٧٩٥هـ/١٣٩٣م الذيل على طبقات الحنابلة . عني

بنشر هنرس لاموسن وسامي الدهان ، دمشق ١٣٧٠هـ/١٩٥٠ م ج١ ص١٢١ .

٥ - السمعاني : الأنساب ج٢ ص٣١٩ ، أبن رجب : الذيل ج١ ص١٢١ ، القفطي : علي بن يوسف ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م أنباه الرواة على أنباه النحاة : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م ج٣ ص٢٢٢ ذكر أن أياه كان أحسن شاب بغداد في زمانه .

٦ - ابن العماد الحنبلي : عبد الحي بن العماد ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا ت ج ٤ ص١٥٥ .

٧ - ابن الجوزي : المنتظم ج١٠ ، ص١٦٢ ، ابن خلكان : أحمد بن محمد ت ٦٨١هـ/١٢٨٢ م وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان ، تحقيق الدكتور أحسان عباس ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٨م ، ج٦ ص١٩١ . ابن الملا : أحمد بن محمد بن علي الحصكفي ت ١٠٠٣هـ/١٥٩٢ م مختصر تأريخ الإسلام للذهبي ، مخطوطه مصورة في مكتبة الأوقاف العامة تحت رقم (٥٨٩٢) الورقة (١٠٨ب ، ١٠٩أ) .

٨ - أبن الجوزي : المنتظم ، ح١٠ ، ص١٦٢ أبن الأثير : اللباب ، ج١ ص٨٣. ويذكر القفطي أن أول سماعه كان من أبي طاهر بن أبي الصقر في سنة ٤٧٣هـ أنباه الرواة ج٣ ، ص٢٢٢ .

٩ - الذهبي : تذكرة الحفاظ : ج٤ ، ص١٢٨١ ، أبن ناصر الدين ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله الدمشقي ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م . التبيات لبديعة البيان في وفيات الأعيان ، مخطوطة مصورة في خزانة الاستاذ صبحي السامرائي الورقة ١٤٣ . وذكر ابن الجوزي شيوخاً آخرين تتلمذ على يدهم محمد بن ناصر وهم ابو محمد التميمي وأبو الغنائم بن أبي عثمان وأبي الخطاب وأبن النظر ومن دونهم وأكثر من الشيوخ المتأخرين ج١٠ ، ص١٦٢-١٦٣ .

١٠ - الدمياطي : المستفاد ج١٩ ، ص٢٦٩ .

١١ - الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص١٢٩٠ ، العبر ج٢ ، ص٣٢٥ .

١٢ - الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٢٩٠ .

١٣ - أبن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٦ ، ص١٩٩ .

١٤ - الذهبي : تذكرة الحفاظ ج٤ ، ص١٢٩٢ أبن الملا : مختصر تأريخ الإسلام الورقة (١٠٨ب - ١٠٩أ) .

١٥ - ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٥ ص٣٨٣ .

١٦ - أبن الغوطي : عبد الرزاق بن أحمد بن محمد ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣ م تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق مصطفى جواد ، دمشق ، بلا ت ، ج٤ ص١٠ .

١٧ - السمعاني : الأنساب ج٣ ص٣٤٩ .

١٨ - الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج٤ ص١٢٩١ ، ابن الملا : مختصر تأريخ الإسلام ، الورقة (١٠٩أ) .

١٩ - ن.م : ج٤ ، ص١٢٩١ .

٢٠ - ن.م : ج٤ ، ص١٢٩١ .

٢١ - ابن الجوزي : المنتظم ، ج٣ ، ص١٦٣ .

٢٢ - ن.م : ج١٠ ، ص١٦٣ .

٢٣ - أبن الأثير : اللباب ، ج١ ، ص٨٣ ، الكامل في التأريخ ، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨ م ج٩ ص٤٧ .

٢٤ - ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ج٤ ، ص١٥٥ .

٢٥ - ن.م : ج٤ ، ص ١٥٥ .

٢٦ - القفطي : أنباه الرواة ج٣ ص٢٢٢ .

٢٧ - اليافعي : ابو محمد عبد الله بن أسعد ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان حيدر أياد الدكن ج٣ ص٤٩٦ .

٢٨ - أبن ٧كثير : أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ت ٧٧٤هـ/١٣٥٣م البداية والنهاية في التأريخ دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلات ج ١٢ ، ص٢٥٠ .

٢٩ - ابن تغري بردى : ابو المحاسن يوسف الأتابكي ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية ، بلات ، ج٥ ص٣٢٠ .

٣٠ - أبن الجوزي : المنتظم ج١٠ ، ص١٦٣ ، القفطي (ابن رجب) يذكر أنه صلى عليه بالقرب من جامع السلطان ثلاثة مرات وعير به الى جامع المنصور فصلى عليه ثم حمل الى الحربية فصلى عليه بها ودفن بباب حرب تحت السدرة بجنب أبو منصور الأنباري الواعظ ، أنباه الرواة ج٣ ص٢٢٣.

٣١ - الذهبي : العبر ج٣ ص١٥ ، ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ، ج٢ ص٣٣٥ .

٣٢ - الذهبي : تذكرة الحفاظ ج٤ ص١٢٩٠ .

٣٣ - ذكر ابن رجب ان الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر قال : كنت أسمع الفقهاء في النظامية يقولون في القرآن معنى قائم بالذات وبالحروف والاصوات عبارات ودلالات على الكلام القديم القائم بالذات فحصل لي في قلبي لشيء من ذلك حتى صرت أقول بقوله موافقة وكنت إذا صليت أدعوا الله تعالى ان يوفقني لأحب المذاهب والأعتقادات اليه وبقيت على ذلك مرة أقول اللهم وفقني لأحب المذاهب اليك وأقربها اليك ولما كان في ليلة من رجب سنة ٤٩٤هـ رأيت في المنام كأني قد جئت الى مسجد الشيخ أبو منصور الخياط ت ٤٩٩هـ/١١٠٥م والناس على الباب مجتمعون وهم يقولون أن النبي (ﷺ) عند الشيخ أبي منصور فدخلت المسجد عليه وقصدت الزاوية التي كان يجلس فيها الشيخ فرأيته قد خرج من زاويته وجلس بيت بدي شخص فما رأيت شخصا أحسن منه على نعت النبي (ﷺ) الذي وصف

لنا وعليه ثيابا من رأيت أشدد بياضا منها وعلى رأسه عمامة بيضاء والشيخ أبو منصور مقبل عليه بوجهه فدخلت فسلمت فرد علي السلام ولم أتحقق من الراد علي لدهشتي برؤية النبي (ﷺ) وجلس بين أيديهما فألتفت الي النبي (ﷺ) من غير أن أسأله عن شيء أو أستفتحه بكلام أصلا وقال لي : لا عليك بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ فلما قصصت على أبي منصور الرؤيا دمعت عينه وخشع قلبه وقال لي يا بني مذهب الشافعي حسن فكون على مذهب الشافعي في الفروع وعلى مذهب أحمد وأصحاب الحديث في الأصول فقلت له أي سيدي ما أريد أكون لونين وأنا أشهد لله وملائكته وأنبياءه وأشهدك علي أنت منذ اليوم ...) الذيل على طبقات الحنابلة ج١ ص١٢١-١٢٢ . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص١٢٩٠-١٢٩١ .

٣٤ - ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ، ج٤ ص١٥٦ .

٣٥ - الماوردي : ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب ، أدب الدنيا والدين تحقيق مصطفى السقا ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، بلات .

٣٦أ - هو محمد بن أبي القاسم الحفصي الذي فرغ من تحريره في سنة ٤٥٦ هـ أي قبل وفاة ابن ناصر والسمعاني ، السمعاني ، أدب الأملاء والاستملاء بأعتناء مكس ويسويلر ، بريل ليدن ١٩٥٢ ، ص ١٨٠ .

٣٦ - ن.م : ص١ .

٣٧ - ن.م : ص١١ .

٣٨ - ن.م : ص١٣ .

٣٩ - ن.م : ص١٦ .

٤٠ - السمعاني : أدب الأملاء والاستملاء ص١٩ .

٤١ - ن.م : ص٤٣ .

٤٢ - ن.م : ص٥٧ .

٤٣ - ن.م : ص٧٤ .

٤٤ – ن.م : ص ٨٧ .

٤٥ – ن.م : ص ١٢٥ .

٤٦ – ن.م : ص ١٣٦ .

٤٧ – ن.م : ص١٤٧ .

٤٨ – ن.م : ص١٥٤ .

٤٩ – ن.م : ص١٥٤ .

٥٠ – ن.م : ص ٤٦ – ١٧١ .

٥١ – ن.م : ص ١٧٣ .

٥٢ – حاجي خليفه : مصطفى بن عبد الله ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦ م كشف الظنون عن السامي الكتب والفنون ، بغداد ، بلات ج١ ، ص١٦٣ . الزركلي الأعلام ج٧ ، ص١٢١ .

٥٣ – البغدادي : هدية العارفين ، ج٢ ، ص٩٢ ، الزركلي : الاعلام ج٧ ، ص١٢١ .

٥٤ – ن.م : ج٢ ، ص٩٢ .

٥٥ – ابن رجب : الذيل ، ج١ ، ص ١٢٥ .